رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى في الفردوس 9102-0202

)١(شرح القصيدة التائية - لأبي إسحاق الإلبيري // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:15

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:35

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:56

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اقول مرحبا بطلاب العلم. كما كان النبي الكريم صلى الله - 00:01:16

عليه وسلم يقول مرحبا بمن تضع الملائكة اجنحتها لهم رضا بما يصنعون مرحبا بمن يطلبون العلم الذي به قوام الدين وبقاؤه وقيام حجة وبيانها مرحبا بمن يسهرون ويجدون في طلب العلم - 00:01:36

وهذا العلم لو كان سهلا لناله الحمقى ولو كان يسيرا لطلبه اهل الدنيا ولكنه عسر على كثير منهم ومع اعترافهم بجهلهم لكنهم يأنفون ان يقال لهم او يقال لاحدهم فلان جاهل في الدين - 00:02:07

وهذا وحده يجعلك تفتخر بما تطلبه يتزين به من ليس اهلا له وهو افضل زينة بالنسبة للمؤمن ورفعة درجات في الدنيا ورفعة درجات في الاخرة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:02:32

ولو لم يكن في العلم فضل الا ان الله سبحانه وتعالى قرن شهادة اهل العلم بشهادة نفسه لكان كافيا كيف وفضائل العلم لا منتهى لها يصعب حصرها واقول لكم جدوا واجتهدوا. وثابروا وصابروا - 00:03:01

ورابطوا في طلب العلم فان المرابطة اليوم في طلب علم الكتاب والسنة افضل من جميع نوافل العبادات فرض العلم افضل من اي فرض ونفله افضل من اي نفل واذا كان في الامة - 00:03:30

من يداوي ابدان الناس واذا كان في الامة من يداوي اطعمة الناس ويعمل في زراعاتهم وصناعاتهم وتجاراتهم فان الله عز وجل وكل وسيركم في ان تكونوا من حملة الكتاب والسنة لتداووا دنيا الناس - 00:03:58

واخرته. لتكونوا حملة الكتاب والسنة دعاة اليه. هذه فضيلة عظيمة ومن سلك الله به العلم فلا يضيع نفسه كما نقله البخاري في كتاب العلم فكم من انسان غافل عن هذا - 00:04:24

وكم من انسان مصروف عن هذا بمختلف الصوارف الدنيوية والمشاغل الاسرية والمشاكل الاقتصادية وانت يسر الله عز وجل لك ان لا تجد صوارف لا تجد مشاكل وان وجدت في اول الطلب فاعلم انه من باب الابتلاء - 00:04:47

لكن من ثبت نبت ومن رأى الله عز وجل منه الجد اراه الجد ولا يظنن ظن ان العلم سهل المنال العلم اذا لم تعطه كلك ليلك ونهارك لم يعطك شيء. ومن اراد ان يطلب العلم فعليه بالاخلاص لله عز وجل - 00:05:21

فانه من اعظم الوسائل المعينة على طلب العلم وتنوي في طلبك للعلم رفع الجهل عن نفسك وتنوي في طلبك للعلم رفع الجهل عن امتك وتنوي في طلبك للعلم ان تكون من لبنات البناء في هذه الامة - 00:05:55

ان تكون من خير الناس وخير الناس في هذه الامة من علم القرآن من تعلم القرآن وعلمه. خيركم من تعلم القرآن وعلمه حقيقة لا

اجد في هذا المقام الا ان اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة - 00:06:22
على اتاحتهم لنا هذه الفرصة لنلتقي في هذه المنطقة المنطقة الرابعة وان شاء الله عز وجل نستمر في هذه الدورة التأصيلية التي هي بمثابة اضاءات في طلب العلم بمثابة وضع مسارات لطالب العلم - 00:06:47
ومن حصل الاصول نال الوصول ومن حرم الاصول او من فقد الاصول حرم الوصول وكلما كان طالب العلم بناؤه ثابتا كان علمه شامخا وكلما كان طالب العلم بناؤه مهلهلا كان علمه مزلزلة - 00:07:11
وهذه المتون التي وضعت في هذه الدورات التأصيلية ازعم بحسب تجربتي ان من حفظ هذه المتون باذن الله عز وجل فانه يكون ممن ثبت على طلب العلم ممن يتقوى في طلب العلم - 00:07:46
يستطيع ان يفهم والعلم مبناه على امرين وقد نبه الشيخ جزاه الله خيرا على اهمية حفظ هذه المتون وتسميعها. وجزاهم الله خيرا قد وضعوا ناس للتسمية رجالا ونساء طلابا وطالبات - 00:08:11
العلم مبناه على امرين لا يمكن لانسان ان ينال العلم باحدهما الاول الحفظ حفظ ماذا حفظ الكتاب اولا فانه مصدر العلم حفظ السنة ثانيا فانه شرح العلم حفظ المتون ثالثا - 00:08:33
فانها مذكرات العلم من لم يحفظ الكتاب ولم يحفظ شيء من السنة ولم يحفظ المتون كيف يقال عنه طالب علم نعم الناس يتساهلون اليوم في القاء هذا الاسم على اي احد حتى لو كان ملتحي يمكن يقولون له يا شيخ - 00:09:03
لكن ليس العبرة باطلاقات الناس العبرة فيما بينك وبين الله عز وجل. هل انت طالب علم او لا؟ كيف تعرف الميزان؟ انظر الى الميزان الاول عندك حفظ الكتاب الذي هو مصدر العلم - 00:09:29
عندك شيء من السنة الشارحة لهذا المصدر عندك متون مذكرة حصلت الشرط الاول من شروط طلاب العلم قد يقول القائل طيب اتبعون اتبع التابعين ما كان عندهم متون هذه شبهة سمعتها من بعض الناس - 00:09:45
فقلت له اذا لماذا كان التابعون وتبع التابعين؟ يحفظون كلام الصحابة لان كلام الصحابة كان بالنسبة لهم مثل المتون بالنسبة لنا كلام التابعين بالنسبة لمن بعدهم كالمتون بالنسبة لنا. ثم صارت المتون - 00:10:09
مذكرات بالنسبة لنا وهذا لا يعني الاستغناء عن احاديث الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واقوالهم الاصل الثاني الذي عليه بناء العلم التربة والاستنباط الدربة والتدريب الدرب والتدريب اول خطواته ان تعمل بما تعلم - 00:10:29
هذي الدربة الحقيقية وليس الدربة الخيالية الوهمية. لا تتعلموا شيئا الا وتعمل به ولو كان نفلا فاعمل به ولو مرة فالدربة الحقيقية والتدريب الحقيقي للعلم العمل هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل - 00:10:57
ومن اعظم ما تثبت به العلم كيف تثبت المحفوظ؟ كيف تثبت الشارح المحفوظ؟ كيف تحفظ تثبت المتون؟ بالعمل الامر الثاني ان تتعلم كيفية الاستنباط وهذا لا يتأتى الا الممارسة في طلب العلم يوما بعد يوم سنة بعد - 00:11:21
عشر سنوات واذا انت طالب علم باذن الله عز وجل. عشرين سنة واذا انت طالب علم. باذن الله عز وجل الممارسة في سماع كيفية الاستنباط في سماع استنباطات العلماء او في قراءة استنباط - 00:11:53
العلماء يورث ذربة في الذهن الامر الثالث هو معرفة ما تدرسه من هذه المتون وتطبيقها في الواقع يعني مثلا اذا درسنا شيء من المصطلح تطبقه واقعيا اذا درست شي من اصول الفقه تطبقه واقعيا - 00:12:15
اذا درسنا شيء من قواعد الفقه تطبقها واقعيا كيف تطبقها؟ تأتي بالمسائل وتنظر هذه المسألة راجع الى اي قاعدة وهذا ما يسميه البعض بتخريج المسائل على القواعد او بتخريج المسائل على الاصول - 00:12:40
سواء كانت هذه المسائل فقهية فتخرج على القواعد الفقهية والاصولية او كانت هذه المسائل من باب الرواية فتخرج على قواعد اهل التحديث اهل الحديث او كانت هذه المسائل تفسيرية تخرج على قواعد المفسرين - 00:13:05
فالله الله بهذين الامرين معا هذا ميزان العلم الحفظ والفهم الحفظ قال الله عز وجل عنه بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. هون في جيب ولا في ايفونك - 00:13:30

ولا في تلفونك في صدور الذين اوتوا العلم فلذلك كان السلف يقولون العلم ما حواه الصدر لا ما حواه السطر وقال صاحب الرحبية احفظ فكل حافظ امام واما دليل الاستنباط - 00:13:52

فقوله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم ومن معاني اولي الامر العلماء لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:14:16

ومن جمع الامرين يشار اليه بانه من اهل الوحيين ومصداقه في التنزيل قول الجليل سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وكأن سائلا سأل من هم اهل الذكر بالبينات والزبر - 00:14:40

بالبينات والزبر ثم في هذه المقدمة المختصرة آآ يعني اردت التنبيه على اهمية فنحن مقدمون عليه من طلب العلم وان شاء الله في خلال ما نبدأ فيه من تأية الالبير رحمه الله اشياء كثيرة حثة على - 00:15:03

العلم واهمية العلم وفوائد العلم فنبدأ على بركة الله تعالى في المقرر الاول ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:15:29

آله وصحبه اجمعين اما بعد. قال العلامة ابي اسحاق الامبيري بسم الله الرحمن الرحيم. تفت فؤادك الايام وتنحت جسمك الساعات نحتا وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحي انت اريد انت اراك - 00:15:49

تحب عرسا ذات خدر ابت طلاقها الاكياس بتا. تنام الدهر ويحك في غطيط بها حتى اذا مت انتبهت فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما - 00:16:09

فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من رشاق ويهديك الطريق اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا عريت - 00:16:29

ينالك نفعه ما دمت حيا ويبقى ذكره لك ان ذهبت احسنت ناخذ مقاطع حتى نستطيع انا ارتاح وانت ترتاح اه اولا افتتاح الابيات بالبسملة فيه خلاف بين الفقهاء. والصواب بين مجيز ومانع. والصواب نحن نشير اشارة فقط. نقول والصواب جواز بداءة الاشعار - 00:16:49

بسملة اذا كانت ابيات فيما يتعلق بالدين سواء في نظم العلم او في الحث عليه او في مسائل الزهد وفي مسائل الاخرة اذا العلماء اختلفوا في البسملة يجوز ولا ما يجوز؟ قلنا الصواب ما هو؟ التفصيل - 00:17:22

يجوز فلنبدأ بالبسملة ها في الابيات الشعرية التي هي خادمة للدين واما ما كان من مطلق الشعر فالصواب منعه لماذا؟ لان الله جل وعلا ذم الشعر المطلق ومدح منه المقيد - 00:17:51

فقال عز وجل عن الشعر المطلق والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل وادي يهيمون هذا شيء السورة اذا سورة له اسمها الشعراء والشعر المطلق مذموم ثم استثنى ربنا جل وعلا فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لاحظوا - 00:18:20

انتصروا من بعد ما ظلموا. اذا هناك ثلاثة انواع من الشعر مباح ان يكون فيما يتعلق بايمان المؤمن او في عمل المؤمن او في الانتصار للايمان والعمل هذا امر مباح - 00:18:47

فما دام ان الله استثنى ولا من الذنب اذا لا يقع عليه الا المدح. فما دام ممدوحا جاز البداءة فيه البسملة لان القاعدة هذه قاعدة احفظها متى لبس هذه قاعدة متى نبسمل؟ كل امر خير يبسمل فيه - 00:19:09

لاحظ يسمى فيه كل امر خير يبسمل فيه او يسمى فيه والبسملة قولنا بسم الله الرحمن الرحيم وهو في موضعين عند كتابة الرسائل وعند قراءة القرآن من اول السورة واما التسمية الظاهر انه سريعة - 00:19:33

نشوف بعظكم يكتب بعدين يوقف تبطل المشكلة ان انا متعود على هذا احاول اني اخفف الشرع ان شاء الله طيب وين وصلنا نعم. البسملة اه تجوز في موضعين عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل - 00:20:00

وكتب العلم كلها رسائل. هذه قاعدة كتب العلم ها كلها رسائل لانها مجموعة مسائل هذا معنى الكتاب. واما التسمية ففيما عدا هذين الموضعين. وهو قول بسم الله. ما معنى التسمية - 00:20:24

بسم الله قولنا بسم الله اذا كل امر مندوب او مباح محمود فيجوز فيه التسمية. هذه مسألة مهمة قال رحمه الله تفت فؤادك الايام فتة وتنحت جسمك الساعات نحتا اولا الفت معناه التقطيع - 00:20:48

ومنه فتى الخبز اي اذا هشمه جعله اجزاء والفؤاد بمعنى القلب وقد جاء في القرآن الكريم ذكر الفؤاد وذكر القلب قال بعض المفسرين بينهما فرق وهو الصواب فان الفؤاد اعم من القلب - 00:21:17

فانه يشمل القلب واعماله يشمل القلب واعماله قوله الايام فاعل فهي التي تفت فؤاد الانسان ما الذي يجعل قلب الانسان ضعيفا بعدما كان قويا مرور الايام عليه كلما كبر سنه كلما ازداد حلما. كلما ازداد ظعفا - 00:21:48

قد يقول قائل هل يجوز نسبة تفتيت الى الايام؟ الجواب هذا من باب نسبة الشيء الى سببه. من باب نسبة الشيء الى سببه وهذا لا ينكره اهل السنة والجماعة ونسبة الاشياء الى الاسباب هذي فايدة خذها ربما لا تجدها متيسرة في موضع واحد - 00:22:25

نسبة الاشياء الى اسبابها منقسمة الى قسمين منقسم الى كم قسم اسمع نسبة الشيء الى سببه الظاهر نسبة الشيء الى سببه الظاهر المفرد فهذا لا بأس به فانت تقول اشبعني الطعام - 00:22:55

روان الماء اراح لي اللوم ها نسبت الاشياء الى اسبابها المفردة ما في بأس اما النوع الثاني طبعا من النوع الاول قولك حصر العامل بنى البناء زرع الزارع لاحظ الان - 00:23:18

من النوع الثاني وهو الذي لا يجوز ان تنسب الامر الى اسبابها في حالتين. ان تكون الاسباب خفية او مركبة فحينئذ تنسب الفعل الى الله عز وجل وهو خالق الاسباب - 00:23:46

الخفية وهو سبحانه وتعالى موجد الاسباب المركبة مثال ذلك هل الشفاء الشفاء هل ينتج عن سبب واحد ولا عن اسباب مركبة؟ اسباب مركبة منها عمل الطبيب تشخيصه منها اخذ الدواء منها ابعاد المريض عن الامور التي تزيد في مرضه. فلا يجوز اذا ان - 00:24:07

يقول شفاني الطبيب تقول شفاني الله عز وجل واضح هذا ولا لا؟ ولا يجوز ان تقول انبت المزارع الزرعة لاحظ في الاول قلنا زرع الزارع هو واظح حط الزرع لكن انبت الزارع الزرع ليس راجعا الى سبب واحد وانما راجع الى عدة اسباب مركبة منها ظاهرة ومنها خفية فلا تجوز نسبتها الا - 00:24:42

الى الله عز وجل طيب الان لما تكون انت بالطيار وفجأة تحصل هناك منخفاضات جوية ها او عند نزول الطيارة كادت الطيارة ان تسقط ثم ستر الله عز وجل على من فيها فهبط - 00:25:12

بسلام فماذا تقول؟ تقول كان الملاح والقبطان حاذقا ولا تقول بفضل الله هبطت الطائرات. ليش احسنت اسباب خفية ومركبة فلا ينبغي ان ننسب وهذا هذا باب مهم جدا لننتبه اليه. اهل السنة لا - 00:25:31

الاسباب خلافا للاشاعرة لكنهم يفرقون بين الاسباب الظاهرة وبين الاسباب الخفية قال تفت فؤادك الايام فتا فت مصدر فت يفت فتا والمصدر اذا اكد اه به فعل فيكون من باب المفعول المطلق وحينئذ يكون معناه التأكيد - 00:25:53

يكون معناه التأكيد. يعني شئت ام ابيت فان مرور الايام يظعفك وهذا فيه تنبيه بداءة طيبة لطالب العلم انك لا زلت في قوتك وعافيتك فاجتهد انك لا زلت في قوتك وعافيتك فاجتهد - 00:26:22

وتنحت جسمك الساعات نحتا النحو معناه وضع الشيء على هيئة معينة وهذه استعارة من الناظم لبيان ان هذه الساعات التي في الايام والليالي هي التي اجسامنا من الظعف الى القوة من القوة الى الظعف - 00:26:44

طبعا هذا من باب التشبيه كله واستعارة جائزة في اللغة وتنحت جسمك الساعات نحتا. الساعات اه قد يكون بمعنى الساعة الزمنية عندنا اللي هي ستين دقيقة لكن اذا كانت هذه غير موجودة في زمانهم فالمقصود بها المدة الزمنية المعلومة. والمدة الزمنية المعلومة - 00:27:12

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة والتابعين الى عهد قريب الساعة عندهم اكثر من ستين دقيقة الساعة عندهم اكثر من ستين دقيقة قرابة خمسة واربعين خمسين دقيقة الساعة عندهم - 00:27:39

قال نحتا تأكيد للفعل بنفس المصدر من باب التأكيد قال وتدعوك المنون دعاء صدق المنون المقصود به الاجال والموت المنون الاجال والموت ليس له من لفظه مفرد تدعوك المنون كأن الموت امامك وهو يدعوك تعال. تعال - 00:27:58
وهذا هو الواقع. نعم. يقال المنية من باب التأنيث يعني المنية تأنيث المنون لكن المنية كان القياس المنيات مثل دعية ودعوات قال وتدعوك المنون الاجاد والموت دعاء صدق. لماذا قال دعاء صدق؟ لان هذا حق. لا مفر منه. فالصدق هنا - 00:28:32
بمعنى الثابت دعاء ثابتا لكنه مضاف ومضاف اليه وهذه الاظافة من باب اظافة الوصفية دعاء صدق من باب اضافة ايش؟ الوصفية الاجال تدعونا دعاء ثابتا والايام والليالي والساعات تقربنا. الا يصاحي - 00:29:07
وصاحي يعني آآ اسم لمن يكون منتبها الا يصاحي اي يا ايها المتيقظ يا ايها المنتبه الا يا صاحي انت اريد انت يعني انا انا اناديك انت لتصحو وتنتبه انت اريد انت - 00:29:36
ما اريد اخاطب غيرك فهو يخاطبكم انتم يا طلاب العلم ولا يخاطب عامة الناس النايمين الراقدين انت الاولى للتخصيص. اريد انت انت الثانية هذا لوزن البيت ويسمى الاطلاق وكأنه المقصود اخصك على الاطلاق - 00:30:01
هذا معنى البيت اخصك بالارادة على الاطلاق فيما سيأتي واقول قال اراك تحب عرسا ذات خدر؟ هذه رغبات الناس رغبات الناس ما هو راضي يقوم من الفراش ليش عنده زوجته مكان دافئ فراش حلو ها خلني اكمل نومه قال اراك تحب عرسا - 00:30:26
ذات خدر. العرس هنا المقصود به في عرفنا نحن اليوم العروس المرأة وذات خدر اي صاحبة الخدر. التي اصبحت وضيئة وما خرجت ولا تكدرت برؤية الشمس والمرأة ذات الخدر هي التي لا تخرج الا ضرورة - 00:30:55
تقال تقول فلان فلانة من ذوات الخدور اذا لم تكن ولاجة خراجة اراك تحب عرسا ذات خدر والمقصود بالخدر هنا المهجع مكان الراحة يعني غرفة الاستراحة غرفة النوم ابت طلاقها الاكياس بتة - 00:31:25
ابت بمعنى قطع والبت في لغة الفقهاء الطلاق البت هو الطلاق النهائي الذي لا رجعة فيه. طلاق البدء هو الطلاق النهائي الذي لا رجعة فيه. ابت طلاقها يعني انهى طلاق - 00:31:55
فكأنه طلقها ثلاثا على حد قول علي رضي الله عنه كان يأتي الى المقابر ويتأمل ويتعظ ثم يقول يا دنيا غري غيري اني طلقتك ثلاثا هذا معنى ابته طلاقها. الاكياس الاكياس جمع كيس - 00:32:15
ها جمع كيس كيس واكياس وهم العقلاء كما جاء في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. هنا قال لك ياس بتا يعني طلاقا قاطعا - 00:32:39
قال بعض العلماء عنا بهذا البيت عنا بهذا البيت ان طالب العلم لا يتزود حتى ينتهي من طلب العلم لكن في نظري ان هذا مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء ومخالف لهدي الصحابة الاجلاء - 00:33:03
فقد كانوا متزوجين وكانوا خيرة طلاب علم فيكون المعنى انهم طلقوا ماذا؟ طلقوا البيتوتات طلقوا المنامات طلقوا الكسل والاضطجاع على الفراش. هذا مقصوده وهذا اولى من الاول. فان الصحابة رضوان الله - 00:33:28
عليهم كانوا متزوجين ومع هذا لم يكونوا ممن يخدعون بالمضاجع وبالمهاجع وبالنوم. تنام الدهر وهذا يؤكد المعنى الثاني ولا لا؟ لانه قال تناموا تنام الدهر الدهر يعني الزمان. الدهر يعني الزمان وفي التنزيل قول الله جل وعلا وقالوا - 00:33:56
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يعني الزمان تنام الدار ويحك في غطيط كيف يعرف طالب العلم هل هو نوام الدهر او لا؟ ينظر طالب العلم الى نفسه ان كان ينام في الليل التي - 00:34:26
وفي اليوم والليلة اقل من ست ساعات فهو ليس نوام الدهر اما اذا كان ينام اكثر من ثمان ساعات فهو نوام الدهر. لماذا نوام الدهر؟ اذا نام اكثر من ثمان ساعات - 00:34:46
لان الانسان لو تأمل يجد ان عمره الى ان جرى عليه القلم. فلنفرض انك في الخامسة عشر جرى عليك القلم معناه قبل خمسطعشر سنة ها هذا ليس من عمرك راح هذا الخمستعشر سنة - 00:35:03
طيب بقي الان من عمرك فلنفرض بقي من عمرك تعيش سبعين سنة اعمار امة محمد صلى الله عليه وسلم بين الستين والسبعين اذا

سحبنا خمستعشر سنة كم يبقى من السبعين؟ خمسة وخمسين. خمسة وخمسين. خمسة وخمسين اذا كنت انت تنام في اليوم مثل بعض الناس نوام الليل - 00:35:21

والنهار او سهار الليل نوام النهار او العكس ينام عشر ساعات اثنا عشر ساعة يقسم الخمسة وخمسين النصف كم صار سبعة وعشرين ونص اضف عليه خمستاشر صار سبعة واربعين اثنين واربعين اثنين وارباعين ونص اذا نام اكثر الدهر. هذا معنى قوله تنام الدهر ويحك في غطيط - 00:35:41

طالب العلم ينام نومة يريح بدنه. ها. ينام نومة يريح بدنه. رأيت طالب علم كان يأتي الى مسجد شيخنا الشيخ عبيد الله ابن عطا المقرئ المعروف في المدينة النبوية رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى - 00:36:14

كان يأتي بعد ان ينتهي من الجامعة يصلي الفجر لاحظ الان يصلي الفجر ثم يجلس يحفظ القرآن ثم يذهب ويفطر ثم يأتي الى الجامعة ثم ينتهي ينتهي من الجامعة الساعة الواحدة والنصف - 00:36:34

ثم يذهب ويتغدى ومباشرة من الغداء يذهب الى مسجد شيخنا يصل تقريبا الساعة الثالثة الى المسجد الثالثة والربع يصل الى المسجد وقد حاولت ان اسابقه مرات فلم استطع ويجلس عند الباب المسجد في الحر ظل قصير صغير للمسجد لان المسجد كان منخفظ - 00:36:54

ويكون الاول. واحيانا اراه نائما هناك. يقول ايش تستفيد من هذه النومة؟ قال هذه النومة تعدى المزاجي هكذا طالب العلم لا ينام نوم الغطير وانما ينام نوم من يريد الراحة لبدنه فقط - 00:37:18

قال تنام الدهر ويحك في غطيط غطيط حنا بالكويت نسميه شخير. صح اه الله المستعان في غطيط بها ها حتى اذا مت انتبهت. بها الضمير يرجع الى ماذا تنام الدهر كويحك في غطيط بها. اي بالغطيط. او - 00:37:36

منامات او بالفروشات حتى اذا مت انتبهت ما تدري متى يأتيك الاجل تنتبه تقول الله يا ليتني قدمت لحياتي اليوم نحن في موسم الحصاد في كل لحظة وفي كل دقيقة انت في موسم الحصاد. في كل لحظة وفي كل - 00:38:05

في دقيقة انت في موسم الحصاد. لكن غدا ما ينفع ان تقول يا ليتني قدمت قدم لا اخر تسبيحك ولا ركعة ولا صومة ولا قومة ولا كلمة تريد ان تحفظها وتكتبها وتبحثها او ترسخها او تثبتها لا - 00:38:32

تأخر اكثر طلاب العلم من اسباب كسل من اسباب عدم نبوغهم في العلم تأخيرهم للامور تأخيرهم للامور هذا امر غلط والله اعرف احد مشايخنا كان ربما يكون على الاكل فاذا قيل بالفائدة والله ما يستطيع ان يستسيغ اللقمة - 00:38:54

يقوم مباشرة حتى يجد هذه الفائدة ثم يأتي ويكمل اكله وهذا امر عظيم قال رحمه الله فكم ذا انت مخدوع الانسان المخدوع لاحظوا الان هو من انشغل عن طلب العلم - 00:39:16

كل من انشغل عن طلب العلم فهو مخدوع سواء فهم او لم يفهم لكنهم على درجات فاعظم المخدوعين هم الذين انشغلوا عن طلب العلم الواجب ويليهم المنشغلون عن العلم المندوب - 00:39:38

فكم ذا انت مخدوع والمخدوع هو الذي يعيش في غش ولا يعلم انه يعيش في خدعتني هذه مصيبة فكم لانت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحدا يعني انسان يفكر مع نفسه - 00:40:00

لهوت من يوم عمرك سنتين وانت تركض في الدنيا لا صار عمرك خمسطعشر سنة. طيب الى متى؟ تلهو الى متى؟ لا ترى قيل ليحيى عليه السلام لم لا تلعب مع الصبيان - 00:40:26

وهو صغير فقال ما لهذا خلقنا ما لهذا خلقنا الانسان العاقل يدرك هذا المعنى ونحن ما خلقنا للنوم ما خلقنا للنوم. النوم امامنا في عالم البرزخ اذا عملت الصالحات. نم لومة العروس. احسن نومة - 00:40:43

احسن نومة نم نومة العروس كما جاء في حديث ابي داوود وفي القرآن الكريم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا النوم امامك فاياك فاياك ان تخدع بزخارف الدنيا وزينتها يتكاثرون بالاموال بالجاه بالمناصب الى اخره - 00:41:06

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وبعدين كلها تزور او انت تزول واحد من الاثنين ما في

ثلاثة فلماذا تخدع بها؟ اعمل لشيء يدخل معك القبر - 00:41:33
احفظ القرآن يدخل معك القبر. احفظ العلم يدخل معك القبر. اعمل يدخل معك القبر. غير هذا لا يدخل معك القبر غير هذه الامور الثلاث لن يدخل معك القبر شيء ابا بكر دعوتك لو اجبته - 00:41:54
هو يدعو انتهى الوقت ولا باقي ايه بس اذا انت قول لي انت عشان اوقف ابا بكر دعوتك لو اجبته قال بعض العلماء انما خاطب الناظم بهذا النظم ابنه. وكان اسمه ابو بكر - 00:42:16
وفي ابي بكر وفي ابي بكر آآ لغتان لاهل العلم الاول انه يعرب وان كان علما يعرب اعراب الاسماء الخمسة يرفع بالواو فتقول قال ابو بكر وينصب باالف فتقول يا ابا بكر - 00:42:38
ويجر بالياء فتقول مررت بابي بكر ومن اهل العلم وهي لغة ضعيفة من يقول ان اه ابا بكر اذا صار علما اذا صار علما فانه يلزم الواو ويكون الاعراض على اخره. ابو بكر ابو بكر ابو بكر لكن هذه لغة ضعيفة - 00:43:03
ابا بكر منصوب على ياء النداء المحذوفة يا ابا بكر يا ابا بكر دعوتك لو اجبته والدعوة قد تكون الى وليمة طعام وهذا شأن اهل البطون وقد تكون الوليمة الى علم وهذا شأن اهل العقول. ايش تبون تكونون - 00:43:30
الحمد لله الحمد لله يعني ما يهمكم جوعانين عطشانين افطرنا ما افطرنا صح؟ انا افطرت وجيت صراحة عشان اني ما اتعب يعني طيب اذا دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك لو عقلته. الله اكبر - 00:43:58
الحظ معناه النصيب ومعناه المقدر ومعناه المنزلة العالية هذي ثلاثة معاني لكلمة الحظ الحظ معناه النصيب ومعناه المقدر ومعناه المنزلة العالية الى ما فيه حظك لو عقلت الى علم تكون به اماما. مطاعا ان نهيت وان امرت. هذه نتاج العلم ثمرات العلم. ما هي ثمرات - 00:44:21
العلم ما هي نتاج العلم؟ ثمرات العلم كثيرة اولها صلاح الاعتقاد ثانيها صلاح العمل اولها ايش؟ ثمرات العلم ها صلاح الاعتقاد ثانيها صلاح العمل هذا امر مهم ثالثها القياء معرفة الحقوق واداؤها حقوق الناس - 00:44:59
معرفة الحقوق واداؤها رابعا الاخذ من ارث الانبياء والمرسلين هي ثمرات العلم اذا حصلت العلم حصلت ميراث من؟ النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء نظيف اليه ما ذكره المصنف الى علم تكون به اماما. الامامة في الدين لا تكون الا بالعلم - 00:45:30
امامة الدنيا لا يشترط فيه العلم يمكن ان يكون انسان ليس عالما ويكون حاكما اما بالغلبة واما بالارث واما واما واما لكن اسألكم سؤال لو كان انسان عالم وابنه جاهل هل سيجلس ابنه الجاهل مقامه - 00:46:01
اجيبه ابدا ابدا ما دام انه عالم ما يمكن يجلس ابنه الجاهل مقامه لاحظوا هذه المسألة مهمة لذلك قال الى علم تكون به اماما فالامامة الدينية لا تكون الا بالعلم. وهو من معاني قوله جل وعلا في سورة الفرقان واجعلنا للمتقين - 00:46:27
يا اماما فادعوا بهذا الدعاء واكثر من هذا الدعاء ان يجعلك الله للمتقين اماما. طيب قد يقول قائل لماذا للمتقين اماما ان الفجار ممكن اي واحد يجي ويصير امام لهم - 00:46:49
اهل البدع والاهواء اي واحد يجي يتزين بزين علم يصير امام عندهم من النكات الظريفة ارسل لي احد الاخوة مقطع لبعض اهل البدع في القارة الهندية واظنه من من منطقة في باكستان - 00:47:08
شيخهم جالس يظنون انه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ عليهم ابواب من الصرف. والله الذي لا اله الا هو يقرا عليهم ابواب من تصريف العز وهذولا يهززون يحسبون انه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:26
لان اهل البدع والاهواء اي واحد يصير عليهم عالم لكن لو اجعلنا للمتقين اماما هذا امر عظيم. لهذا قال بعض المفسرين عن السلف قال اقتدوا بمن يقتدي بكم من خلف. اقتدوا بمن سلف يقتدي بكم من خلف - 00:47:45
مطاعا ان نهيت وان امرته. فانت تقول هذا حرام وهذا النهي وهذا واجب وهذا الامر فيطيعك الناس. فيطيعك الناس لكن احذر ان تجعل هذه الثمرة نصب عينيك اجعل هذه الثمرة ها بعيدا عن عينيك وعن قلبك - 00:48:10
اذا جعلت هذه الثمرة بعيدا عن عينيك وعن قلبك وعن خاطرك تبلغه وان جعلته امام عينيك وفي قلبك وخاطرك لا تبلغه هذه المنزلة

لا تنال بالطلب وانما يناله من لم يطلبه - 00:48:40
فاحذر قال ويجلو ما بعينك من غشاها. هذه ايضا من ثمرات العلم يجلو يعني يوضح ويجلي من التجلية وهي التوضيح ما بعينك من غشاها العين عليه غشاوة غشاوة الجهل غشاوة سوء الفهم - 00:49:04
غشاة عدم معرفة الاستنباط ويهديك الطريق اذا ظللت. من ثمرات العلم وهذي اظن الثمرة الثامنة ويهديك الطريق اذا ظللته اذا انت اخطأت ماذا تفعل؟ العلم يعلمك ماذا تفعل اذا انت قصرت يعلمك العلم ماذا تفعل - 00:49:33
اذا يهديك الطريق اذا ظللت فالعلم هادم الى الخير وتحمل منه في ناديك تاجر. وهذه ثمرة اخرى والنادي هنا المقصود به مكان الاجتماع. النادي هنا المقصود به مكان الاجتماع وتاجا يعني علامة ووقار. يعني علامة ووقار. فالعلم وقار - 00:50:03
والعلم زينة ويكسوك الجمال اذا عريت. سبحان الله ما دام عندك علم ولو كنت افطس واعرج وو فقير معدم ليس عندك نسب العلم يستر هذه العورات كلها لا يوجد شيء - 00:50:31
في الدنيا يستر العورات الدنيوية الناقصة الا العلم. يعني لو انسان عنده من المال ما عنده الناس لا يستطيعون نسيان عوراته لكن العلم ينسي العورة ولهذا يروى عن علي انه قال رضي الله عنه العلم يبني بيتا لا عماد له - 00:50:54
والجهل يهدم بيت العز والشرف وينسب الى غيره انتهى بس باقي بيت واحد يقول انتهى الوقت بس باقي بيت واحد ينالك نفعه ما دمت حيا هذا من ثمرات العين ينالك نفعه ما دمت حيا - 00:51:21
ثمرات العلم ليس يعني ثمراته عاجلة لا عاجلة واجلة. فالعاجلة انك ترى نفعه في دنياك يحسن لفظك يحسن لحظك يحسن حالك يحسن عملك ويبقى ذكره لك ان ذهبت. هذا من ثمرات العلم. انه يبقى لك. مات ابن باز والناس الى الان يذكرون فتاواه - 00:51:39
متى البخاري والناس الى اليوم يستفيدون من علمه؟ نسأل الله جل وعلا ان يجعل لنا ولكم ذكرا في الاخرين ونكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:09